

الشيخ الصفار يدعو لتعزيز العقلانية ومواجهة الخرافات



الشيخ الصفار يدعو لتعزيز العقلانية ومواجهة الخرافات

حذر سماحة الشيخ حسن الصفار من الخرافات التي تسربت وانتشرت في أوساط المجتمعات الإسلامية ونسبت للدين.

وتابع: لقد أصبح الدين في بعض الأوساط غطاءً ومصدرًا للخرافات وممارسات الشعوذة.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 22 ذو القعدة 1442هـ الموافق 2 يوليو 2021م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية.

وأبان سماحته أن بعض الجهات استغلت موجة الإقبال على الدين لتسويق الخرافات.

وتابع: لقد استندوا في ذلك إلى ما في التراث الإسلامي من أحاديث موضوعة أو ضعيفة، وإلى أقوال تعبّر عن اجتهادات متأثرة بأجواء التخلف والانحطاط.

وأشار إلى وجود فضائيات ومنابر تبيع الأوهام على الناس لعلاج أمراضهم وحل مشاكلهم، باسم الرُّفْية بآيات القرآن الكريم، والتوسل بالنبي والأئمة والأولياء بطرق غير شرعية.

وأبان أن هذه الأساليب تخالف النهج القرآني الذي يؤكد على حاكمية السنن الإلهية في الكون والحياة، وضرورة العمل والسعي لتحقيق المكاسب، ومواجهة الأخطار. مؤكداً على التوكل على الله، وطلب رحمته وفضله.

وأوضح أنه لا يزال هناك من يروج للتطبير بالأيام، فيقسّمها إلى أيام سعود، وأيام نحوس، تراعى في أمثال مناسبات الزواج، وذلك لم يثبت عليه دليل من الشرع والعقل.

وقال سماحته: إن واجب العلماء الواعين، والدعاة المخلصين، تحذير أبناء الأمة من الخرافات، وكشف توجهات الغلو والتطرف والشعوذة، وتعزيز الفهم الديني العقلاني.

وأشار إلى أن النبي (ص) حارب الخرافات ليؤسس مجتمعاً إيمانياً عقلانياً، يعتمد مرجعية العلم في فهم الدين وإدارة الحياة.

وأوضح أن المجتمع البعيد عن العلم والمعرفة، وعن التفكير العقلاني، تنتشر في أوساطه الخرافات والمعتقدات التي لا أساس لها.

وتابع: قد تنتشر بعض الخرافات في بعض أوساط المجتمعات المتقدمة كالتشاؤم من بعض الأشياء والأرقام كالرقم (13)، أو تحديد وقت لنهاية العالم.

وأبان الشيخ الصفار أن المجتمع العربي زمن بعثة النبي (ص)، كان يعيش الجهل والتخلف، فمن الطبيعي أن يصبح مرتعاً للخرافات والمعتقدات الفاسدة.

وأضاف: من أفسدها عبادة الأصنام التي كانوا يصنعونها بأيديهم من حجر أو خشب أو غره، ثم يخرون لها ساجدين، ويقدمونها، ويعتقدون بها.

ومضى يقول: هناك كثير من الخرافات كانت تسود المجتمع الجاهلي، فجاء رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى استخدام عقولهم، والتخلص من هذه الخرافات.

واستشهد سماحته بعدد من المواقف التي واجهها النبي (ص) لتعزيز التفكير العقلاني ومنع نفوذ الخرافات في المجتمع المسلم، كرفضه لاستخدام التمايم، والتطير، والتشاؤم، ونفيه أن الشمس كسفت من أجل وفاة ولده إبراهيم.